شمولها المشتقات وجعل صاحب رسالة الوضعية اسم جنس مقابلا
للمصدر والمشتق فلا يصح ارادته ايضا وان كان اقرب من الاول
فلعل اسم جنس في عرف هذا الفن كلي يقابل المشتق لكن قولهم العلم
لا يستعار لمنافاة الجنسية لاقتضاء الشخصية يدل على ان الجنس
عندهم ما يقابل الشخص والا فالمشتق ايضا ينافي الجنسية ولا يخفى
ان قوله اسما غير مشتق يتناول العلم الشخصي فكانه اراد اسما كليا
غير مشتق وح يخرج عنه العلم المشتهر بصفة مع انه يستعار الا
يراد اسما حقيقة او حكما وح يتناول العلم الجامد المشتهر بصفة فانه
في حكم الكلي عندهم ويخرج عنه ح الاعلام الشخصية الغير المشتهر
ولا يخفى انه تكلف جدا سيما في مقام التعريف ومع ذلك يخرج عنه نحو
حاتم علما مع ان الاستعارة فيه اصلية ولا يدخل في مفهوم التبعية
فالاستعارة اصلية يعرف وجه اصالتها بعد معرفة وجه
تبعيتها والا فتبعية لجريانها في اللفظ المذكور اي المشتق والحرف
فانهما بقيا بقوله والا بعد جريانها في المصدر ان كان المستعار مشتقا
وذلك لانه اذا اريد استعارة قتل لمفهوم ضرب يشبه مفهوم

مفهوم ضرب بمفهوم قتل في شدة التاثير يشبه الضرب بالقتل
ويستعار له القتل ويشتق منه قتل فاستعارة قتل بتبعية استعارة
القتل وهكذا في المشتقات وعلى القوم ذلك بما فيه خفاء ولا تفي
هذه الرسالة بتحقيقه لكن نحو قتيل ذلك مما هو من مواهب اللواهب قرسيا
الى الافهام فانه قريب المسلك غير بعيد المرام وهو ان المشتقات
موضوعة بوضعين وضع المادة والهيئة فاذا كانت
في المستعار انها لا يتغير معانيها للهيئات فلا وجه لاستعارة
الهيئة فيها فلا استعارة ح فيها انما هي باعتبار موادها فيستعار
مصدرها ليستعار موادها بتبعية استعارة المصدر وكذا اذ
اريد تغير الفعل باعتبار الزمان كما يعبر عن المستقبل بالماضي بكون
بتبعية تشبيه الضرب في المستقبل بالضرب في الماضي في تحقق
الوقوع فيستعار له ضرب فالاستعارة فيها استعارة الهيئة
وليست بتبعية لاستعارة المصدر بل اللفظ بتمامه مستعار
بتبعية استعارة الجزء وان اردت تحقيقا تركناه لضيق المقام
لاقتضاء الكلام فعليك برسالتنا الفارسية المعمولة

اعني المصدر موجودا في كل واحد من المشبه والمشبه به
لكنه قيد في كل واحد منهما بقيد مغاير لقيد الاخر
ففي المشتق لذلك لكن الاستعارة في ذلك
القيد دون المصدر لانه مستعمل فيما وضع له

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)